

٢) شرح كتاب بغية الرائد شرح العقائد - للعلامة صديق حسن خان - المجلس الثاني -

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لرسالة بغية الرائد في شرح العقائد العلامة الصديق حسن خان القنوجي رحمه الله تعالى - [00:00:00](#) ونحن في مساء الاثنين قررة شهر الله عز وجل رجب الشهر الحرام عام اربعة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قد انتهى المصنف رحمه الله مما يتعلق في التمهيد - [00:00:23](#) ووقفنا على اول تعليق له على كتاب العقائد النسفية للعلامة نجم الدين النسفي الفقيه الحنفي والاصول المتكلم حيث قال رحمه الله قال اهل الحق فنبداً على بركة الله تعالى - [00:00:46](#) وقبل البدء ما كان بالصورة الغامقة الخط فهذا هو الكلام النسفي وما لم يكن كذلك وهو من كلام صديق حسن خان القنوجي رحمه الله نعم عليكم السلام الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:01:06](#) وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالده ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال رحمه الله قال الاهل الحق قال الشارح رحمه الله المراد بالحق هو الحكم المطابق للواقع - [00:01:29](#) قلتتم سدكم الله الحق فيما يتعلق بالشرعيات هو كل ما وافق الشرع فانه حق كله. واما ما خالف الشرع فانه لا يكون حقاً. واما الحق مطلقاً وهو كما قال الشارح انه الحكم المطابق للواقع - [00:01:52](#) قال رحمه الله لا بد ان نفرق بين الحق الشرعي وبين الحق في غير الشرعيات الحق الشرعي هو ما وافق الشرع حيث الدليل ومن حيث المدلول واما الحق مطلقاً فهو المطابق للواقع - [00:02:12](#) نعم قال ويطلق الحق على الاقوال والعقائد والاديان والمذاهب قلتتم حفظكم الله اطلاق الحق على هذه الامور من حيث الجواز اللغوي لا من حيث ان كل قول لابد وان يكون حقاً - [00:02:33](#) ولا كل عقيدة يكون حقاً. ولا كل دين يكون حقاً ولا كل مذهب يكون حقاً بل ان القول الحق هو موافق للواقع والعقيدة الحق هي الموافقة للشرع. والدين الحق هو الاسلام - [00:02:51](#) والمذهب الحق هو مذهب السلف اهل السنة والجماعة. وما سوى ذلك مما هو في الدنيا الناس اليوم فهو باطل وضلال قال رحمه الله وضد الحق الباطل واستعمال الصدق خاص بالاقوال وضده اي ضد الصدق الكذب - [00:03:08](#) واحياناً يفرقون بينهما اي بين الحق والصدق بان ما وافق الواقع فهو حق وما وافق الحكم فهو صدق فمعنى صدق الحكم هو مطابقة الحكم للواقع. ومعنى الحكم الحق مطابقة الواقع للحكم - [00:03:29](#) يعني هذه مسائل منطقية في اه خلاف بين اهل المنطق هل يسمى ما وافق الحق يسمى حقاً او يسمى صدقاً ولذلك هم يفرقون يقول ما وافق الحكم فهو صدق فمعنى صدق الحكم - [00:03:48](#) مطابقة الحكم للواقع ومعنى الحكم الحق مطابقة الواقع للحكم نعم قال رحمه الله حقائق الاشياء ثابتة قال وحقيقة الشيء ماهيته وماهية الشيء عند الماتوريديا والاشعرية موجود وثابت ومحقق والموجود والكائن الفاظ مترادفة. والمقصود ان كل شيء له حقيقة في نفس الامر - [00:04:09](#)

يقطع النظر عن علم واعتقاد الناس هو ثابت وواقع ام لا وليس هو مجرد وهم وخيال وليس هو تابع للعلم والاعتقاد يعني في نفس الامر حقيقة الماء ماء والنار نار لا ان نعتقد النار ماء فيكون ناراً او نعتقد الماء ناراً فيكون ناراً - [00:04:38](#)

والحرارة لو اعتقدناها باردة تكون باردة والبرد لو اعتقدناها حارة تكون حارة. هذه مقدمة مفيدة دقائق الاشياء ثابتة يعني لها وجود لها ماهية فاذا قلت الجنة معناها لابد انها موجودة وثابتة - [00:05:05](#)

اذا قلت الملائكة معناها لا بد ان لهم حقيقة ووجود ماهية اذا قلت الرب موجود فلا بد ان يكون له حقيقة ووجود وايضا القول الثاني انه لا بد ان نعتقد - [00:05:25](#)

ان حقائق الاشياء ليست راجعة الى عقائد الناس وانما هي حقيقة في نفسها ما الفائدة من هذا الكلام لان من اهل الكلام من قال الحق في مسائل الدين ما وصل اليه كل انسان باجتهاده - [00:05:42](#)

هذا باطل الحق هو ما وافق الواقع فانت اذا قلت الجنة موجودة وانا اعتقد انها موجودة فاعتقادك وافق الحق فقولك حق واعتقادك حق اذا جاء المعتزلي وقال انا اعتقد ان الجنة غير موجودة - [00:06:01](#)

الجنة موجودة وحق وقوله باطل نعم قال رحمه الله والعلم بها متحقق العلم بحقائق الاشياء من تصورات وتصديقات واحوال ثابتة خلال متحقق العلم بها متحقق يمكن اثبات الاشياء الموجودة باي شئ - [00:06:22](#)

اما بالاشارة اليها اما بدلالة السمع اما بدلالة العقل او بدلالة السمع وبدلالة العقل واما بالاثار يعني ادلة على اثبات حقائق الاشياء كثيرا. لو قال لك قائل اثبت لي ان في الشتاء - [00:06:48](#)

تقول يكفي انك لابس الكوت صح ولا لا؟ هذا دليل نعم ولا خلافا للسفسطائية. سفسطائية او سوفسطائية يجوز فيه الضبطان قلتهم حفظكم الله وحقيقة قول انهم زعموا انه لا يوجد شئ له حقيقة. فلا رب ولا جنة ولا نار ولا دين. انما هذه - [00:07:08](#)

كلها متوهمات من خيالات واعتقادات الناس. ولا حقيقة لها في نفس الامر. وخصموا بالحقائق الموجودة ان لها حقيقة فيلزم ان يكون لموجودها حقيقة فقالوا بعدم ثبوت الحقائق الموجودة المشاهدة منها والمحسوسة - [00:07:37](#)

الله المستعان الطائفة من الفلاسفة وهؤلاء من اشد الفلاسفة انكارا للالهيات احدهم جاء الى ابي حامد الغزالي قال جئت اناظرك قال على على ماذا تناظرني قال على ان حقائق الاشياء غير موجودة. قال اذا لا اناظرك لانك غير موجود - [00:07:57](#)

صح ولا لا الجواب بدهي نعم قال رحمه الله وهم ينكرون حقائق الاشياء ويقولون هذه الحقائق كلها اوهام وخيالات باطلة وتابعة للاعتقادات وهذا القول شرعا وعقلا سفه وباطل. ولا يقول عاقل ان حقيقة الماء والنار مجرد مجرد وهم - [00:08:23](#)

خيال وطائفة من هؤلاء يشكون في كل شئ هل هو موجود ام لا؟ يشكون في كل شئ وتسمى السوفسطائية الشكاكة يمكن انها موجودة يمكن انها غير موجودة. اخف من السوفسطائية الاولى - [00:08:49](#)

نعم وهذه مكابرة وغير معقول. والبحث والمناظرة معهم لا يجدي. لكن جزاؤهم ان يلقوا في النار جزاؤهم الواو على الواو الهمزة صافي نعم هي لعلها منصوبة كيف لكن اه اذا انت قرأت خطأ نعم لكن جزاءهم - [00:09:05](#)

ان يلقوا في النار صح لكن جزاءهم ان يلقوا في النار في ان اعترفوا بالنار وحضارتها خصموا. وان لم يبالوا واحترقوا فهو المراد يا سلام جواب سليم اذا قال لك السوفسطائي ان الاشياء ليست لها حقائق قل له تعال - [00:09:31](#)

هذه النار اوقدناها القي بنفسك فيها فان كانت النار موجودة حقيقة فستحرقك وان كانت غير موجودة ها فلا تحرقك فان القي بنفسه قال احترق يقول عساك ما تطلع منها ان شاء الله - [00:09:53](#)

نعم ومعنى لفظ سوف العلم والحكمة ومعنى اسطاء المزخرف والغلط هنشوف اخوانا المصريين يقول يا اسطى يعني يا مزخرف يا مزين ولا من وين جات الكلمة هذي ها اسطة من اليونان كلمة يونانية نعم معناها سوف اسطاء نعم - [00:10:07](#)

فالصوفستا اسم للحكمة المموهة والعلم والعلم المزخرف واسباب العلم للخلق ثلاثة اي لعامة الخلق من الملائكة والانس والجن بخلاف اه علم الخالق تعالى فان علمه ذاتي وليس كسبيا بالاسباب. هذه فائدة لطيفة. كل علم سوى علم الله - [00:10:35](#)

فهو كسبي وهبي اما علم الله لا يوصف بكسب ولا بوهب لان علمه جل وعلا صفة من صفاته الذاتية نعم قلتهم حفظكم الله علم الله

تعالى يوصف بانه ازلي وانه تعالى يعلم كل شيء ولم يسبأ ولم ولم يسبق ولم يسبق علمه بجهل - [00:10:58](#)

ولا يلحقه نقص ولا عيب ولم يسبق علمه بجهل ولا يلحقه نقص ولا عيب قال رحمه الله الحواس السليمة اي الاولى من الاسباب الثلاثة هي الحواس السالمة من الافات قال والخبر الصادق والعقل السليم وهذا الحصر مستفاد من من حكم الاستقراء - [00:11:23](#)

قلتتم حفظكم الله هذا بالنسبة الى اسباب العلم في الشرعيات ويمكن يضاف في غير الشرعيات التجربة المبنية على اليقين. فانها من وسائل العلم الا اذا قيل انه تابع للحواس اذ التجارب انما - [00:11:47](#)

تقوم بها اذا اسباب العلم للخلق ثلاثة الحواس سليمة وسيأتي ذكر الحواس الخمس والخبر الصادق بالنسبة للدين الخبر الصادق محصور في ثلاثة اشياء الكتاب والسنة والاجماع الكتاب والسنة والاجماع والعقل السليم - [00:12:01](#)

وبالنسبة للدين العقل السليم مخصوص بالقياس في الفقهيات دون مسائل الاعتقادات. لا تنسوا هذه نعم فالحواس خمس والحواس جمع حاسة بمعنى القوة وهي خمس والعقل يحكم بوجوده ضرورة الحواس طبعاً. نعم - [00:12:26](#)

واما الحواس الباطنة التي يثبتها الفلاسفة فلا تلائم الاصول الاسلامية السمع وهو قوة في صماخ الاذن. واعلم ان الصوت بواسطة الهواء يتكيف بكيفية الصوت. ويصل الى الاذن هذا بالنسبة للمخلوق - [00:12:50](#)

يعني هذا التعريف لو قال لك القائل ان الله يسمع فهل لا بد ان يكون هناك صماخ؟ ولا بد ان يكون هناك هواء لسمع المسموعات تقول هذا بالنسبة للانسان؟ نعم - [00:13:10](#)

طيب بالنسبة للملائكة يعني مثلاً لما نطلع من الغلاف الجوي ما في هواء باتفاق العقلاء ما في اكسجين طيب الملائكة كيف يسمعون بعضهم بعضاً؟ علمنا اذا من هذا الجن كيف يسمعونهم؟ وهم يسترقون السم السمع عند الشهب - [00:13:24](#)

فعلمنا ان هذا التعريف خاص بمن من المخلوق اللي هو الناس فقط حتى الحيوانات لها سمع خاص عند الشرع كيف انها تسمع ما لا نسمع فتسمع المعذبين في عالم البرزخ - [00:13:44](#)

انا ما نسمع نعم والبصر وهو قوة يدرك بها الاضواء والالوان والاشكال والمقادير والحركات والحسن والقبح وهذه قوة موضوعة بين عصبتين مجوفتين وهي العين في الانسان. هذا ايضا خاص تعريف هذا خاص بعين الانسان - [00:14:04](#)

اما العين لو قال لك قائل جبريل يبصر بعين كيف عينه كيف يبصر؟ لا نعلم الله يرى وله عين ويبصر كيف لا نعلم. نعم والشم وهو قوة موضوعة بين لحمتين في مقدمة الدماغ والخيشوم - [00:14:25](#)

يشبه الفستق المفتوح بين قشرتيه واعلم ان المشمومات تتكيف عن طريق الهواء بكيفية الشيء حتى تصل الى الابد. نفس الكلام هذا خاص بالناس بالنسبة اما الملائكة كيف يشمون؟ الله اعلم - [00:14:43](#)

ملائكة تشم بدليل حديث ان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم نعم مع انهم لا جوف لهم لكنهم يشمون نعم والذوق هو قوة في عصب في جرم اللسان تسبب المعرفة لمختلف الطعومات بسبب الرطوبة العامة الموجودة في الفم. نعم هذا ايضا خاص بالانسان تعريف هذا. نعم - [00:15:00](#)

واللمس وهو الجسر وهو قوة منتشرة في جميع البدن واعلم واعلم ان البرودة والرطوبة والجفاف يظهر عند الاتصاص عند الاتصال والمساس. نعم. هذا اللمس ايضا خاص في كيف الانسان اذا الحواس الخمس - [00:15:27](#)

آآ هي من الطرق العلمية لكن تعريف الحواس الخمس هذا ممكن بالنسبة لنا لماذا؟ لان دائماً في التعريف لا يمكن ان نعرف الغيبات نعرف ما نراه ها قياساً على المشاهدات - [00:15:47](#)

نعم وبكل حاسة منها يوقف على ما وضعت هي له. فبهذه القوى الخمس يعلم اه يعلم ما يوقف يعلم تعال يا شيخ يعلم دقيقة بس كل حاسد يوقف على ما وضعت هي له ها شوف - [00:16:03](#)

فبهذه القوى الخمس يعلم على ما يوقف يعلم الانسان على ما وضع ثقيله او ما يوقف الانسان برق وتزن بهذه القوى الخمس يعلم ويوقف الانسان على ما وضعت هي له ويوقف بالواو بس - [00:16:37](#)

يعلم ويوقف فبهذه القوة الخمس يعلم ويوقف الانسان على ما وضعت هي لها. نعم. يعني انه تعالى وضع كلام من هذه من وضع كلاما

من هذه لادراك اشياء مخصوصة. وطمع كلاما. نعم - [00:17:06](#)

فالسمع للاصوات والذوق للمطعمات الظاهر فيه غلط انه تعالى وطمع كلا من هذي كلا من الميم زائدة وضع كلا من هذه لادراك اشياء مخصوصة لأ انه تعالى وضع كلا من هذه لادراك اشياء مخصوصة - [00:17:29](#)

فالسمع للاصوات والذوق للمطعمات والشم للروائح ولا يتأتى عمل واحدة بالآخرى. وفي تجويزه خلاف والحق لانه تعالى هو

المخصص لها من غير تأثير للحواس قلمت حفظكم الله مما لا ريب فيه ان الله تعالى صنع هذه الحواس كلا - [00:17:51](#)

لعمله كلا. نعم واما تجويزه ان يعمل احدها عمل الاخر من حيث العقل فهذا لا يدل العقل على منعه وهذا هو مراد الشارح رحمه الله يعني ما معنى الكلام هذا - [00:18:12](#)

الله سبحانه وتعالى جعل الحواس الخمس لامور معينة هل يمكن عقلا بغض النظر عن الواقع بغض النظر عن الشرع هل يمكن عقلا ان الانسان يبصر باذنه عقلا يمكن ان الذي جعل العين باصرة يمكن ان يجعل الاذن باصرة - [00:18:27](#)

ولذلك جاء تصديق هذا هذه الدلالة العقلية في القرآن ها تشهد عليهم سنتهم وايديهم وارجلهم طيب اليد الرجل في الاصل ما يتكلم لكن الله لما اراد لها ان تتكلم تتكلم - [00:18:50](#)

اذا اراد الله عز وجل لعينك ان تسمع يمكن ان يحولها الى الة سمع ممكن عقلا ممكنا لهذا لم يقع نعم قال رحمه الله والخبر الصادق

والصادق الذي لا كذب فيه على نوعين احدهما الخبر المتواتر. المتواتر لغة ما وقع - [00:19:06](#)

عقبا متواليا ولم يقع دفعة واحدة دفعة واحدة واصطلاحا وهو الخبر الثابت على السنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب فلا يجوز العقل توافقهم على الكذب ومصادقه وقوع العلم به من غير شبهة - [00:19:27](#)

وهو موجب للعلم الضروري كالعلم بالملوك الخالية في الازمنة الماضية والبلدان النائية. وكالعلم بوجود مكة المعظمة وبغداد والثاني خبر لا يشك عاقل من من عقلاء الناس ان كان في هناك دولة اسمها الدولة العباسية - [00:19:47](#)

مثلا لا يشك عاقل مع ان تسعة وتسعين في المئة فاصلة تسعة من الناس ما رأوا الصين لكن لا يشكون ان الصين موجودة مثلا نعم والثاني خبر الرسول المؤيد بالمعجزة - [00:20:07](#)

الذي ثبتت رسالته والرسول رجل ارسله الله بكتاب لتبليغ احكامه للخلق والنبي اعم منه والمعجزة هي الخارقة للعادة ومقصودها اظهار صدق الرسول. النبي اعم منه وكيف يعني النبي اعم من حيث افراده - [00:20:25](#)

النبي اعم من الرسل من حيث الافراد لان عددهم اربعة وعشرين الف ومئة الف رسول مئة واربعة وعشرين الف نبي ومنهم الرسل فصار من حيث الافراد النبي اعم لكن من حيث الخصائص - [00:20:48](#)

فالنبي اخص لانه مرسل الى قوم مسلمين والرسول مرسل الى قوم كافرين والى المسلمين. فصار الرسول من هذه الجهة اعم نعم والمعجزة هي الخارقة للعادة ومقصودها اظهار صدق الرسول انتبهوا لهذا التعريف - [00:21:12](#)

هذا التعريف الشيخ رحمه الله وافق فيها اهل الكلام لانهم يرون المعجزة الخارقة للعادة فقط الصواب ان المعجزة اعم من هذا المعنى فكل اية من آيات الله المشاهدة هي معجزة - [00:21:34](#)

خلق الانسان معجزة سير الشمس والقمر معجزة جعل الليل والنهار معجزة ليش؟ لان البشر عاجزون عن الاتيان بمثلها وهذا اعم لكن هم يفرقون بين المعجزة وبين الايات ليش يقولون لان الانبياء لما يأتون - [00:21:59](#)

لا يدعون الايات الموجودة وانما يأتون بايات غير موجودة لكن هذا الكلام فيه نظر ان الانبياء يستدلون بالآيات الموجودة ايضا على اللوهية وعلى الربوبية وعلى الاسماء والصفات ولا لا امن جعل الارض قرارا يلا - [00:22:22](#)

هذه اية وجعل لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. ان في ذلك لاية نعم قال رحمه الله وهو يوجب العلم الاستدلالي. يوجب العلم نعم. وهو موجب للعلم الذي يحصل بالنظر الى - [00:22:43](#)

والعلم الثابت به يضا هي العلم الثابت بالضرورة فالعلم الثابت به كالعلم بالمحسوسات والبيهيات والمتواترات بالتيقن وعدم حصول النقيض والثبات وعدم احتمال الزوال بتشكيك مشكك فهو علم بمعنى الاعتقاد المطابق الجازم الثابت. والا لكان جهلا او ظنا او تقليدا.

ومقصود هذا البيان وفائدته معرفة - [00:23:03](#)

قيود التاريخ واما اه العقل فهو سبب للعلم ايضا. والعقل قوة في النفس بها يدرك العاقل العلوم والادراكات. هذا التعريف احسن

تعريف بمعنى العقل ما معنى العقل قوة في النفس يعني في الروح - [00:23:34](#)

بها يدرك العاقل العلوم والادراكات لذلك لما الروح تخرج الدماغ موجود كلمة ما يعقل صح ولا لا هذه مسألة واضحة فمعنى قوله جل

وعلا لهم قلوب لا يفقهون بها انتبه الان - [00:23:54](#)

ما يجيك علماني ولا يجيك ملحد يشكك وشلون قلوب يفقهون بها الادراك يكون بالعقل يقول ادراك مخزن العقل رامات هذي مكان

التخزين لكن من الذي يسيطر عليه؟ الروح القوة الموجودة في الروح المسيطرة على الدماغ - [00:24:16](#)

واضح هذه الروح هي التي قال الله عنها ولهم قلوب لا يعقلون بها هذه مسألة مهمة لابد من التنبؤ لها الروح العقل الصحيح ان تعريف

العقل بمعنى التعقل قوة في النفس - [00:24:45](#)

بها يدرك العاقل العلوم والادراكات قوة في النفس مو في البدن هذه قضية مهمة نعم وهذا المراد بقولهم العقل غريزة يتبعها العلم

بالضروريات عند سلامة الالات وقيل جوهر يدرك الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة. هذا التعريف راجع الى تعريف العقل

الذي - [00:25:07](#)

اللي هو الدماغ جوهرها يدرك الغائبات بالواسطات نعم وصرح بان العقل سبب للعلم. لان السمنية نعم السمانية والملاحظة خالفوا في

جميع النظريات العقلية. وبعض الفلاسفة خالفوا في الالهيات بناء على كثرة الاختلافات - [00:25:36](#)

الاراء السمنية والملاحظة والفلاسفة الالهييين هؤلاء الطوائف الثلاث قالوا ان العقل لا يمكن ان يكون سبيلا للعلم كيف يقولون لوجود

التناقض بين اهل العقول ما الذي يؤدي الى العلم ايها الفلاسفة؟ قالوا التجربة - [00:26:02](#)

بس هذا الذي سبيله العلم ولذلك اليوم ملاحظة اليوم اتفقوا في النهاية مع فلاسفة الالهييين القدامى وصاروا يدندنون حول التجربة

حول الفيزياء والكيمياء وو الى اخره يريدون ان يقولوا انه لا يوجد هناك علم - [00:26:29](#)

يؤدي اليه الا التجربة والبرهان ونسى هؤلاء جميعا من الذي يقوم بهذه التجربة؟ امجنون ام عاقل ها يا شيخ احمد انت انتهت القضية

خلصنا ما دام العاقل هو الذي يقوم بالتجربة اذا مرجع اعتماد التجارب الى العقل خالصنا - [00:26:53](#)

ثم اذا اختلف الناس في امور عقلية فهذا لا يعني الغاء العقل كما ان الناس اذا اختلفوا في الادلة الشرعية فهذا لا يعني ها اسقاط دليل

الشر ومن هنا تدرك خطأ من يقول - [00:27:16](#)

اذا اختلفت الادلة تساقطت غير صحيح الادلة لا تتساقط الا اذا تناقضت فقط نعم قال رحمه الله وما ثبت منه بالبدهة فهو ضروري

هذا كلام النسفي نعم اي ما ثبت بالعقل باول وهلة بدون حاجة للفكر فهذا ضروري كالعلم بان كل بان كل الشيء اعظم من جزئه -

[00:27:33](#)

وهذا في المركبات المقدارية لا على الاطلاق لان تصور الكلي والجزء لا يتوقف على شيء طبعا آكل الشيء اعظم من جزء الشيء هذي

كلام مركب الان هذا كلام مركب - [00:28:03](#)

الكلام المركب متوقف على على الجزئين الذين منهما تركيب الكلام وهو الكل والشيء. والجزء والشيء لكن هذه سفسطة ما لها فائدة.

المهم ان نقول وما ثبت منه بالبدهة فهو ضروري - [00:28:20](#)

ما معنى البدهة؟ يعني بدون استدلال لو قال لك قائل السماء فوقنا نقول بداهة ما تحتاج الى استدلال هذا يسمى العلم البدني

الضروري العقلي لا يمكن لعاقل ان يقول السماء ليس فوقنا - [00:28:40](#)

ولو كانت محيطية بالارض واضح ما يمكن الا ان يقول السماء فوقنا لا يمكن لعاقل ان يقول ان امريكا في الغرب ان امريكا في الشرق

وان اليابان في الغرب ليش؟ هاي مسائل عقلية بديهية - [00:28:59](#)

فاذا قال الرجل يمكن ان امشي الى جهة المشرق وتعدى اليابان ثم اصل الى امريكا فاكون وصلت الى امريكا من جهتي الغرب فصار

امريكا غرب بالنسبة لي هاي سفسطة تسبح - [00:29:20](#)

نعم قلتم حفظكم الله مراد الشارح رحمه الله ان الكل والجزا الذي هو متصور في الذهن ليس متوقفا على شيء وانما هذا في الكل والجزء المقداري الموجود في الخارج قال رحمه الله وما ثبت منه بالاستدلال سواء كان استدلالا بالعلة على المعلول كمن رأى النار فعلم بوجود الدخان - [00:29:35](#)

او كان مستدلا بالمعلول على العلة. كمن رأى الدخان فعلم بوجود النار والاول قد يكون خاصا باسم التعليل والثاني باسم الاستدلال فهو اكتسابي والكسب مباشرة الاسباب باختيار واكتساب باختيار عام حتى يحصل به الاستدلال به على الدليل - [00:30:00](#)

فكل استدلال اكتسابي بلا عكس والضروري يستخدم في مقابل الاكتسابي والاستدلال قال واللاهام ليس من اسباب المعرفة لصحة الشيء عند اهل الحق واللاهام القاء شيء في القلب عن طريق الفيض. العجيب - [00:30:22](#)
ان ابا حامد الغزالي لما زعم في طوره الصوفي ان العقل لا يمكن الوصول اليه الوصول به الى معرفة الحقائق لتناقض اهله ولا يمكن الوصول بالادلة العقلية الى الحق لعدم امكان الاستبدالية به على وجه القطع - [00:30:44](#)
زعم انه لم يبقى الا الالهام والكشف وهو من اول من يعلم ان عقلاء بني ادم قبل الانبياء وبعد الانبياء قبل الرسل وبعد الرسل متفقون ان الالهام لا يمكن ان يكون - [00:31:12](#)

سبيلا من اسباب المعرفة على سبيل القطع انما هي اشارات نعم طبعا ليس الالهام هنا المقصود ما الهم الله به النحلة في قوله واوحى ربك الى النحل لا ليس هذا المقصود - [00:31:33](#)

المقصود باللاهام هنا ما يجده الانسان في نفسه وهو ما يسميه بعض المتصوف بالكشف او ما يسميه بعض المتصوفة بالذوق نعم وهذا رد على من اعترض على الحصر في بيان وسائل العلم على الاشياء الثلاثة الماضية. وهذا يعني ان عامة الخلق لا يستطيعون - [00:31:51](#)

هنا تحصيل العلم باللاهام والا فاحيانا قد يحصل به العلم وهو محكي عن كثير من السلف نعم الالهام والكشف المنام وان كان يورث العلم الا انه ليس من حجج الاسلام. ولا يثبت به شيء من احكام الدين بل يكون شاهدا وعاظدا لها. قال - [00:32:12](#)
القاضي ثناء الله الكشف واللاهام اذا كان خلاف الحديث الاحاد والقياس المستجمع لشروطه فان الحديث والقياس صادق اخطاء الكشف وهذه مسألة مجمع عليها بين السلف والخلف لان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة قاطعة - [00:32:32](#)
واحتمال الكذب واحتمال الكذب والنسيان في الرواية عنه بعد ثبوته ضعيف واما كشوفات الاولياء ففيها اخطاء كثيرة انتهى بمعنى وخبر الواحد العدل وتقليد المجتهد مفيد للظن والاعتقاد الجازم القابل للزوال والاعتقاد الجازم القابل للزوال - [00:32:54](#)
مفيد للظن والاعتقاد الجازم القابل للزوال فمرادنا آآ بالعلم هو ما لا يحتمل ذلك الظن والاعتقاد الجازم القابل للزوال والا فحصر العلم في تكلم الاسباب في تكلم نعم في تكلم الاسباب الثلاث - [00:33:21](#)

لا وجه له قلتم حفظكم الله مما لا ريب فيه ان الحديث الواحد اذا ثبت فانه يفيد القطع كما ذكره الشارح قبل هذا الموضوع باسطر وهو الذي كان عليه السلف وان تقسيم الحديث الى متواتر واحاد وما يفيد القطع والظن هو من تقسيمات اهل البدع وهو وان كان - [00:33:44](#)

في امور الناس الا ان امر الشرع مبني على الثبوت فاذا ثبت فان الاحتمالات لا يلتفت اليها انظروا كلام لشيخ الاسلام ومختصر الصواعق وكتاب السجني ورجبا كريم عليه نعم قال رحمه الله والعالم وهو كل ما سوى الله تعالى من الموجودات المصنوعة نحو عالم الاجسام وعالم الاعراض وعالم النباتات وعالم - [00:34:06](#)

الم الحيوانات وهذه العوالم اجزاء للعالم في جميع اجزائه من السماوات وما فيها والارض وما فيها محدث يعني ان اجزاء العالم جزءا جزءا اوجدها الله الم الحيز العدم الى حيز الوجود بارادته تعالى. اهل السنة وعامة الخلق يعتقدون ان العوالم - [00:34:34](#)
وبمادتها بصنعتها بخلقتها كلها محدثة ولم يقل احد يقدم العوالم الا شذمة من فلاسفة الهند قالوا يقدم العوالم ولم يقل احد يقدم المادة الا شذمة من فلاسفة اليونان والا فجميع العقلاء - [00:34:59](#)

مجمعون على ان العوالم محدثة وان المادة محدثة نعم قال محدث اي يعني ان اجزاء العالم جزءا اجزاء العالم جزءا اجزاء اوجدها الله تعالى من حيز العدم الى حيز الوجود بارادته تعالى. فالعوالم وجدت من المعدوم. وفي حديث - [00:35:25](#) عمران ابن حسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شئ قبلة انا عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شئ رواه البخاري - [00:35:50](#)

وهذا بخلاف الفلاسفة ان مذهبهم القول بقدم السماوات بمادتها وصورتها وشكلها وقدم عناصرها بمادتها وصور من صور نوعها يعني كانه لم يكن خاليا من الصورة وكل فلسفي اذا اطلق القول بحدوث ما سوى الله فهو انما يعني احتياجها الى غيرها. لا انها لم تسبق - [00:36:07](#)

عدم قال اذ هو اعيان واعراض كل ما قام بذاته فهو عين والا فهو عرض وكلاهما مخلوق وما كان مخلوقا فلا يكون قديما فالاعيان ما له قيام بذاته وهو الممكن القائم بذاته ومعنى القائم بذاته في عرف المتكلمين هو المتحيز بنفسه - [00:36:32](#) وفي تحيزه لا يكون تابعا لتحيز غيره بخلاف العرب فتحيزه تابع لتحيز الجوهر الذي هو المحل وهو اما مركب وهو الجسم. فالقائم بنفسه من العوالم اما اما مركب من جزئين فاكثر فهذا هو الجسم - [00:36:54](#)

طبعا هذه تعريفات قد لا يسلم لهم هذا الكلام قد نبه شيخ الاسلام ان كلمة الجسم من الكلمات المجملة التي تحتل الحق وتحتل الباطل كذلك التركيب من الكلمات المجملة التي تحتل الحق وتحتل الباطل - [00:37:14](#) ولهذا لا ينبغي قبول مثل هذا الكلام مطلقا ولا رده مطلقا فعندما يقول المنطقي ان الله ليس بمركب ولا جسم يقال له ماذا تقصد قال اقصده انه ليس محتاجا الى شئ اخر - [00:37:34](#)

خارجا عن ذاته اقصده انه لا يمكن ان يكون مثل المخلوقات فهذا كلام حق لا يمكن رده لكن اذا قال يعني اقصده انه مركب يعني ليس له يد ووجه هذا باطل مخالف لنصوص - [00:37:54](#) اذا قال اقصده بانه جسم يعني ليس له شحم ولحم وعرق وعظم فهذا حق نقبله لكن اذا قال ليس له جسم اي ليس له ذات ولا شخص ولا عين ولا يقال عنه شئ فهذا باطل - [00:38:14](#)

نعم وعند بعضهم هو المركب من ثلاثة فاكثر حتى يتحقق فيه الابعاد الثلاثة. الطول والعرض والعمق وعند بعضهم ثمانية اجزاء حتى يكون ابعاده المتقاطعة ثلاثية فثبت قيامه بنفسه قال او غير مركب كالجوهر. المراد الاعيان التي لا تقبل القسمة لا فعلا ولا وهما ولا فرضا - [00:38:34](#)

وهو الجزء الذي لا يتجزأ هذا يسمونه الجوهر والفرد وعند الفلاسفة ليس ثم جوهر والصورة والصورة والصورة مركبة من من الجسم والهيولا. طبعا بالنسبة تسمية الصفات بالجوهر ثم قولهم بان الجوهر - [00:39:01](#) هو الذي هو الجزء الذي لا يتجزأ هذا انتبه هذا خاص عند الاشاعرة والماتورية هذا خاص عندنا شاعر اول ما تريد بمعنى انهم يزعمون ان الاشياء اي شئ كان يمكن انها تتصاغر وتتصاغر الى جزء بحيث ان هذا الجزء غير قابل ان يتجزأ - [00:39:25](#)

ولنفرض فرضا انها ذرة. يقول ان الذرة غير قابلة للانحطاط مثلا عكسهم الفلاسفة يقولون لا يوجد شئ اسمه جزء لا يتجزأ ما من جزء الا وهو قابل لان يتجزأ الى ما لا نهاية - [00:39:53](#) سبحان الله يعني عامة الفلاسفة على هذا القول والاشاعرة ما تريد الى هذا القول فجاء الجهد الامام شيخ الاسلام العلم الهمام فاتي بقول وافق الكتاب والسنة فقال قولنا بديعا وهذه فائدة - [00:40:18](#)

من يتعمق في الكتاب والسنة ينطقه الله بالحق ما قاله شيخ الاسلام قبل اكثر من اه سبع مئة سنة الان الان يعترف فيه علماء الفلاسفة والفيزياء والكيمياء وغيره ماذا قال - [00:40:39](#) قال شيخ الاسلام لا يوجد شئ اسمه الجزء الذي لا يتجزأ وفي المقابل لا يوجد شئ اسمه جزء يتجزأ الى ما لا نهاية لكن ما من جزء الا وهو قابل لن يتجزأ - [00:41:01](#)

لكن الى محلي والى مكان والى زمان بحيث ينقلب الى شئ اخر مثل الانسان يمكن ان يحرق فاذا احرق صار رمادا ورماده يمكن ان

يطحن فاذا طحن الرماد صار ذرات - [00:41:15](#)

والذرات يمكن ان يكون قابلا للانشطار بحيث يصبح شبيه اخر فصار الان بعد التحول صار شبيه اخر ولذلك حتى اليوم كان قبل اربعين سنة يزعمون ان الذرة غير قابلة للانشطار - [00:41:37](#)

الان هم يقولون لا الذرة قابلة للانشطة وصار في شبيه اسمه النوى بعد النوى يمكن في شبيه اسمه انونية بعدين هذا اخر ما وصل اليه يمكن يصير شبيه اخر بعد. نعم - [00:41:57](#)

قال والعرض ما لا يقوم بذاته. بل قيامه في غيره ويحدث في الاجسام والجواهر. وهذا تمام تاريخ العرب احترازا عن صفات الله او هو بيان للحكم كاللوان واصل اللوان السواد والبيضا وقيل الاحمر والاخضر والاصفر وباقي اللوان يتحصن بالتركيب - [00:42:15](#)
والاكوان وهي وهي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون والطعوم وهي الانواق وهي الحار والمر والمز سلام الحار والمز الحار هو المر الحار هو المر نعم وهي الحار والمر والمز والمالح والزفت وما وما يمسك اللسان عن الطعوم. والحلو والحامض والدهن -

[00:42:39](#)

وعدم الطعم وبتركيب الطعون يتولد اذواق كثيرة والروائح المشمومات وانواعها كثيرة وليست لها اسماء خاصة بها فصار العالم اعيان واعراض والاعيان اجسام وجواهر والاجسام حدث فكل العالم حدث وهذا الدليل المذكور في المتن قلب الفقير يعني نفسه -

[00:43:07](#)

قلب الفقير يعني نفسه في قلق منه دايم اه تطبيق حسن خان يلعب نفسه بالفقير فاذا شفت كلمة الفقير فاعرف انه يقصد نفسه نعم لان اثبات حدوث العالم في ادلة كتاب خالق العالم وادلة سنة اعلم العالم الشئ الكثير مما لا نحتاج معه الى اثباته - [00:43:29](#)

بالعقل. فالبراهين السمعية في اثبات العقائد الاسلامية غير محتاجة الى عقل عاقل. ولهذا قال الغزالي في فطرة الانسان وشواهد القرآن الشئ الكثير الذي لا يحتاج معه الى برهان. قال وهو قابل للفناء اي العالم الذي اي العالم - [00:43:53](#)

هو الذي يقبل الفناء فهو فان وهالك في قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال الشارع الشيخ صديق حسن خان يذكر لنا اية وحديث ولذلك نحس بطعم حلاوة الدرس - [00:44:13](#)

تصور انك تدرس كتاب اه التفتازاني يمر عليك صفحات ما تقرأ ولا اية ولا حديث مثلا نعم وقال الشاعر الا كل شئ ما خلق الله باطله فالحور العين والملائكة والجنة والنار وما شابه هذه مما جاء فيه الخبر بدوامه ويقائه فان هذه ايضا فانية ولو للمحة - [00:44:30](#)

ثم بعد ذلك تكون لها البقاء ولا تفنى والحق ان هذه خلقت للبقاء ولم تخلق للموت والفناء فلا تفنى ولو للمحى ولو لمح ولو لمحة وادلة بقائها مخصصة لعموم الاية الكريمة المذكورة. طبعا - [00:44:53](#)

هذه قضية مهمة الحور العين ملائكة الجنة ملائكة النار الجنة النار الصحيح من اقوال اهل العلم انها لا تدخل في قوله فصعق من في السماوات ومن في الارض. ليش لان عموم من في السماوات ومن في الارض الكلام فيه عن السماوات والارض لا عن الجنة والنار -

[00:45:18](#)

والجنة والنار ليست في السماوات ولا في الارض هذه يحفظها فالله عز وجل خلق الجنة وخلق النار قبل خلق السماوات والارض واضح نعم والمحدث للعالم هو الله تعالى والادلة على ان الله تعالى هو الخالق المحدث للعالم قرابة خمس مئة اية - [00:45:42](#)

فيها اثبات الصانع للعالم وان لها مبدأ وادلة الكتاب والسنة فيهما الغنة عن ايراد البواهيين الكلامية ثم قال اني الفلسفية لان الصباح يغني عن المصباح. ما شاء الله كلام جميل صباح - [00:46:06](#)

اذا جاك صباح وش تبي بالمسباح ضوء الشمس يكفيك اذا جاءك القرآن والسنة وش تبي به اه ادلة العاقبة نعم واللفظة خضرى معناها الموجود بنفسه نعم قلتكم حفظكم الله هذا معنى من معاني لفظة الخداع. طبعا كلمة خدع كلمة فارسية - [00:46:24](#)

معناها بالفارسية خد اه اي الموجود بنفسه مثل ما لو ان شخصا قال ما معنى آآ الرب نقول القائم بنفسه واضح الرب القائم بنفسه لكن هل يجوز ان يقال عن الله خدا - [00:46:45](#)

كلمة الرب يقال عنه خدى ما فيه بأس ترجمة صحيحة مثل ما نقول عن الرب يجوز لكن لا يجوز ترجمة الله بخدع. انتبه يعني الله

ليس معناه خدع الله معناه المستحق للوهية - 00:47:05

نعم ومعلوم ان التسلسل في الموجودات ينتهي الى ذات كاملة بنفسها وجوده واجب وعدمه ممتنع لان التسلسل اللانهائي غير معقول.

وهذا من ادلة المتكلمين في اثبات وجود الله. ها التسلسل في الموجودات ينتهي الى ذات كاملة - 00:47:22

بنفسها وجوده واجب وعدمه ممتنع لان التسلسل اللانهائي غير معقول فتعين التسلسل النهائي نعم الواحد اي الموجد للعالم واحد

لقوله تعالى انما الله واحد ولا يستقيم ايجاد العالم وانتظام امره الا باثبات صانع وحاكم واحد - 00:47:43

والمشهور بين المتكلمين في هذا الباب دليل التمانع يعني لو استدل بقوله جل وعلا قل هو الله احد كان احسن وقوله تعالى وهو

الواحد القهار كان احسن ليش ان الواحد اسم من اسماء الله - 00:48:10

فيوافق منطوق كلام النسفي الواحد اما كلمة انما الله اله واحد فواحد صفة لله صفة لله المعبود بحق وهذا من باب اللازم والاول

من باب نفسي وهو الواحد القهار نعم - 00:48:26

يعني قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فساد الدين تفتزان شارح العقائد بعد ايراده لهذا الاية وتقرير برهانها قال هذه الاية

حجة اقناعية يعني يفيد الظن يعني يفيد الظن لا اليقين وهذه كلمة يكاد يخرج قائله من الاسلام. الله المستعان - 00:48:48

يعني سعد الدين تفتازاني في شرح العقائد النسفية عن اظهر اية يستشهد بها كل المتكلمين على اثبات وجود الله اللي هي اية ما من

كتاب عند الاشاعرة ولا ما تريدين الا ويستدلون على هذه مع هذا قال وهذه الاية حجة اقناعية - 00:49:12

مو قطعية اجل وش الحجة القطية عندك نعم وهذه كلمة عظيمة والاية حجة قطعية وما قرره في رفع حجة الاية مبني على شفا

جرف النهار القديم اي محدث العالم قديم - 00:49:32

ولو لم يكن قديما لكان حادثا اي مخلوقا وكان من جملة العالم. ولفظ الموجود والواجب والقديم عند بعضهم مترادفة وعند بعض

متغايرة والقول بالتساوي بحسب صدق وبكل حال فهذه الالفاظ ليست فهذه الالفاظ ليست من الاسماء الحسنى. ولو ان كلمة الموجود

الواجب القديم ليست من اسماء الله. باتفاق - 00:49:56

العلماء لكن هل يجوز ان يخبر عن الله عز وجل بانه موجود؟ نعم بانه واجب نحن بانه قديم؟ نعم يجوز نعم ولو ان وبكل حال فهذه

الالفاظ ليست من الاسماء الحسنى ولو ان المتكلمين اطلقوها على الله تعالى. ولهذا كثير من السلف - 00:50:19

آآ وبعض ولهذا كثير من السلف وبعض وبعض من الخلف ينكرونه. منهم ابن حزم بل انه ورد في الشرع الشريف مكان القديم لفظ

الاول ومكان الواجب لفظ القيوم ومكان الصانع لفظ الخالق - 00:50:43

والفاطر ومن كان موقرا بالاجماع فهو يقول هذه الالفاظ مجمع عليها قلتم حفظكم الله في الحاشية الرابعة نعم هذه الالفاظ مجمع عليها

على انها تطلق على الله تعالى من حيث الاخبار - 00:51:00

لا من حيث الاسمية والصفة لان باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات اذ يخبر اذ يخبر عن الله تعالى بكل ما صح معنى

ولا يسمى ولا يوصف الا بما ورد في النص. نعم - 00:51:16

الحي قال الله تعالى هو الحي القيوم وقال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وهذه صفة من الصفات

الثمانية له تعالى قلتم في الحاشية الاشاعرة تثبت سبع صفات كما سبق والماتريدي تثبت ثمانية صفات وهي التي يعددها الشارح

ويبين معانيها - 00:51:32

شارح ثم يبين ما هو الصحيح بعد ذلك قال وامام بجملة صفات ولهذا جعل الحي القيوم من الاسم الاعظم. الحي عندهم عند

المتكلمين امام بجميع الاسماء نعم نكمل بعد الاذان ان شاء الله - 00:51:54

نعم قال رحمه الله القادر الذي يقدر على كل شية لقوله تعالى ان الله على كل شية قدير وهذه هي الصفة الثانية العليم الذي يعلم

وهذه الصفة ثابتة بنص القرآن الكريم وايات اثبات علم الله تعالى - 00:52:14

الذي هو الصفة الثالثة من صفاته في الكلام المجيد فوق الحصر السميع البصير الذي يسمع وييصر بنص كتابه العزيز والسمع والبصر

هما الرابع والخامس في تعداد الصفات وهما صفتان متغايرتان عن العلم كما يدل على ذلك تتبع القرآن الكريم - 00:52:35

حيث ورد فيه ذكر العلم عند ذكر المعلومات وذكر السمع عند بيان المسموعات والبصر عند بيان المبصرات. هذه فائدة لطيفة انتبه السمع غير عن البصر والبصر غير عن السمع والسمع والبصر غير عن العلم - [00:52:57](#)

العلم هذه متعلقة بكل شيء موجود او معدوم السمع متعلق بالمسموعات والبصر متعلق بالمبصرات وهذه قضية مهمة قد سمع الله قول التي تجادل في فقيد السمع بالقول وقيد البصر بالفعل - [00:53:14](#)

ها الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين اذا فيقال لا قوال مسموعة ويقال للافعال مرئية ومشاهدة ومبصرة نعم احسن الله اليكم وعلى القول بانها راجعان الى صفة العلم قلتم في الحاشية كما هو قول الاشاعرة والماترودية - [00:53:39](#)

الذي الذين يزعمون ان الذين الذين يزعمون انهم يثبتونها ويقال بان المراد عليهم بالمسموعات وعليهم بالمبصرات يلزم منه تحريف القرآن والحديث لان من نفي عنه السمع والبصر لا يقال له سميع وبصير - [00:54:04](#)

وهو تعالى يسمع جميع الاصوات والحروف والكلمات بسمع قديم هو نعت ازلي له ويبصر جميع الاشكال والالوان بابصار قديم والبعد والظلمة غير مانع لسمعه وابصاره ولا يخفى على سمعه شيء من - [00:54:24](#)

مسموعات ولو كان غاية في الخفاء ولا يحجب عن بصره مبصر مهما كان دقيقا ولا يسمع ولا يبصر بسمع وابصار حادث والقديم يلزم منه هاتان الصفتان القديمتان رقم اثنتين - [00:54:41](#)

قلتم في الحاشية حفظكم الله ان كان المقصود انه لا يسمع ولا يبصر بسمع وابصار مخلوق فهذا حق وان كان المراد انه لا يسمع الشيء حين حدوثه ولا يرى الشيء حين وجوده. فهذا يخالف النصوص الشرعية التي تدل على ان الله يسمع - [00:55:01](#)

المسموعات ويبصر المبصرات حين حدوثها. والاولى في المسائل الشرعية على وجه العموم وفي باب الصفات على وجه الاخص التعبير الشرعية فيقال ان الله تعالى ازلي والسمع والبصر من صفاته الازلية ويترك من الالفاظ ما لم يرد. نعم - [00:55:20](#)

قال وورد في الشرع اطلاق لفظ العين والاذن ايضا. قلتم حفظكم الله لم ياتي في الشرع ما يدل على اطلاق لفظ الاذن صفة لله فان قال قائل فحديث ما اذن الله للشيء كما ذكره المصنف فسيأتي الجواب عليه ان المقصود بمعنى ما اذن اي بمعنى - [00:55:42](#)

ما اجاز قال قال تعالى تجري باعيننا وفي الحديث ما اذن الله لشيء ما اذن لني يتغنى بالقرآن. رواه الشيخاني عن ابي هريرة رضي الله عنه الشائي المرید وهذه الصفة السادسة والسابعة والثامنة صفة الكلام - [00:56:03](#)

ولعله يأتي ودليله اي دليل الصفتين المذكورتين قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقوله يفعل ما يريد والاحاديث في هذا الباب كثيرة وفي امكانها هذه الصفة الثامنة الشاي والمرید او صفة التكوين - [00:56:26](#)

بعض كتب الماتوريدية لا يثبتها الا يثبتها الا شاعرة فلا يقولون ان من صفات الله آ المشيئة ولا يقول من صفات الله الارادة اه من صفات الله التكوين. يثبتون صفة الارادة لكن لا يثبتون صفة التكوين - [00:56:45](#)

نعم والعقل؟ قال والعقل يجزم بان محدث العالم على هذا النمط العجيب والنظام المحكم من غير هذه الصفات لا يكون ومبدأ العالم العجيب والغريب المشتمل المشتمل على افعال متقنة ونقوش مستحسنة - [00:57:05](#)

بدون هذه الاوصاف لا يكون وهذه الصور مما ذكر من الصفات العظيمة لا تتصور من الميت والعاجز والجاهل والآخرس والاصم والاعمى والمضطر قلتم حفظكم الله في الحاشية هذه من الامور العقلية التي يستدل بها على اثبات هذه الصفات المذكورة لله تعالى - [00:57:23](#)

فلا يكون الرب الاله الخالق الا حيا قادرا عالما متكلم سميعا بصيرا مریدا وقد دل القرآن على اثبات هذه الصفات لله تعالى ايضا بنفس هذه الطريقة نعم قال واخذ هذه قال الله عز وجل علينا اصنام - [00:57:43](#)

هل يسمعونكم اذ تدعوها او ينفعونكم او نعم. قال فاسألوهم ان كانوا ينطق. نعم وافضل هذه الاوصاف الثمانية التي هي نقائص ينزه عنها الله سبحانه وجوبا وايضا هذه الصفات الموجودة في المخلوق - [00:58:00](#)

فلو لم يكن متصفا بها الله فكيف يوجد في المخلوق قلتم حفظكم الله في الحاشية وهذا الاستدلال يسمى بقياس الاولي ويجوز استعمال قياس الاولي في هذا الباب. وانما لا يجوز قياس التمثيل - [00:58:20](#)

وقياس الشمول في هذا الباب لان الله تعالى ليس كمثل شئيه ولانه تعالى لا يمكن ان يدخل في شمول في شمول مع المخلوق. احفظها هذه القضية قياس الاولى يجوز في حق الله - [00:58:35](#)

وقياس الكل او قياس التمثيل لا يجوز في حق الله وبهذا تفهم معنى قوله فلا تضربوا لله الامثال اي المثل الكلي او المثل التمثيلي وقوله جل وعلا وله المثل الاعلى اي القياس الاولى - [00:58:49](#)

احسن الله اليكم قال وحقائق هذه الصفات بل جميع الاوصاف الالهية التي نطقت بها التي نطقت بها الكتاب والسنة لا تعلم بالعقل والقياس لكن التي نطق بها نطق بها الكتابة - [00:59:07](#)

احسن الله اليكم قال وحقائق هذه الصفات بل جميع الاوصاف الالهية التي نطق بها الكتاب والسنة لا تعلم بالعقل والقياس لكن الحق تعالى جعل في زوات المخلوقين مثالها ليعلم ليعلم بها صفاته سبحانه بوجه من الوجوه. واما حقيقته حقيقة صفاته فلا تشبه صفات المخلوقين - [00:59:27](#)

ولنعلم ما قيل الرب رب وان تنزل والعبد عبد وان ترقى قال ليس بعرض لان الاعراض لا تقوم بنفسها بل تقوم بالمحال. بالمحال تحصل على الجمع المحل وهو المكان نعم - [00:59:52](#)

ليس بعرض لان الاعراض لا تقوم بنفسها بل تقوم بالمحال. فيكون ممكنا وبقاؤه ممتنع والا لبقى المانع قائما بالعرض معنى نعم المعنى احسن الله اليكم والا لبقى المعنى قائما بالعرض - [01:00:12](#)

ولا لزم منه قيام المعنى بالمعنى وهذا محال. طبعاً هذا الكلام لا يستقيم. على ضوء الكتاب والسنة ان الاعراض تقوم بالمحال فيكون ممكنا هذا يلزم مهنة في صفات الله عز وجل هذا كلام باطل - [01:00:31](#)

نعم صفات الله ثابتة قال ولا جسم لان الجسم مركب ومتحيز وهذه علامة الحدوث والامكان ولا جوهر كما ذكرت نفي العرض نفي الجسم نفي الجور كلمات مجملة سار عليها المناطق ولا يجوز نفيها باجمال ولا اثباتها باجمال لابد من التفصيل - [01:00:48](#)

نعم. احسن الله اليكم قال ولا جوهر لان الجوهر عند المتكلمين هو الجزء الذي لا يتجزأ وهو متحيز وقطعة من الجسم والحق تعالى منزّه عن ذلك وعند الفلاسفة من جهة كون الجوهر عندهم - [01:01:11](#)

اسم لموجود في غير محل سواء كان مجردا او متحيزا. والجوهر من من اقسام الممكن والمراد به ماهية الممكنات التي وجدت لا في محل. وان كان المقصود بالقائم بذاته والموجود لا في محل باطلاقه على الصانع ممتنع لعدم - [01:01:26](#)

وروده في الشرع ولكونه منصرفا الى المركب والمتحيز ولا مصور اي وليس بنبي صورة وشكل مثل الادمي والحصان لان هذه اوصاف للاجسام. لا مصور اي ليس ابي ذي صورة وشكل مثل الادمي والحصان هذا كلام حق - [01:01:46](#)

فاله ليس مثل المخلوقات لكن نفي التصوير عن غير يصح لا يصح لان الله عز وجل جاء في الحديث كما قال صلى الله عليه وسلم اني رأيت ربي في احسن صورة - [01:02:05](#)

ويأتيهم على صورة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله لان هذه اوصاف للاجسام التي تكون بواسطة الكميات والكيفيات. كميات نسبة نعم مشكل نعم احسن الله اليكم التي تكون بواسطة الكميات والكيفيات ومحاطة بالحدود والنهايات - [01:02:19](#)

ولا محدود اي فلا يعلم له حد ونهاية كما الكرة قال ولا يعني فروا من شئيه ووقعوا في شئيه ها يقولون الكرة ليس له حد يحد لانه لا يعرف اين مبدأه واين منتهى - [01:02:44](#)

ده كلام غير مستقيم. الله سبحانه وتعالى له ذات ولا يعلم ذاته الا هو جل في علاه ولا ندخل فيه في مثل هذه السفسطات نعم قال ولا معدود بحيث يحسب ويعد كما هو الحال في الكميات المتصلة كالمقادير والمنفصلة كالاعداد وهذا ظاهر - [01:03:03](#)

ولا متبعض ولا متحيز ولا متبعض ولا متحيز متحيزا ولا متحيز ولا متركب منها اي ليس مركبا من قطع محتاجة بعضها الى بعض لان ذلك ينافي الوجود والشئ الذي له اجزاء فباعباري تألفها يقال له مركب وباعتبار انفرادها يقال له متبعض ومتجزئ - [01:03:25](#)

ولا متناه اي لا نهاية له لان التناهي من صفات المقادير والاعداد احسنت يعني كلمة تباعظ والتحيز والتركب والتنايا هذه كلها من الالفاظ المجملة التي لا بد من تفصيل فيها - [01:03:51](#)

فالله سبحانه وتعالى يوصف بانه في العلو وانه فوق المخلوقات فاذا كان هذا يسمونه تحييزا هذا لا يمكن نفيه لكن اذا كان المقصود

بكلمة تحييز اي انه موجود في مكان المخلوق فتعالى الله عن ذلك - [01:04:06](#)

فالله لا يمكن ان يكون في المخلوقات واذا كان المقصود بالتناهي اي انه يتناهى كما يتناهى المخلوق الله منزه عن ذلك ولا ريب. اذا لا

بد من التفصيل في مثل هذه الالفاظ - [01:04:22](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نكمل في الغد ان شاء الله وصلي اللهم على نبينا

محمد - [01:04:34](#)